العدد ٣ آذار ١٩١٣ السنة الرابعة

مجلة

العالم الجديد

النسائية

مجلة شهرية

لصاحبتها ومحررتها

عفيفه كرم

الادارة — ٨١ شارع وست · نيويرك

بدل الاشتراك ٣ دولارات في الولايات المتحدة وملحقاتها وثلاثة دولارات ونصف دولار في الخارج

The New World

—[A Ladies Monthly Arabic Magazine]—

PUBLISHED AND EDITED BY

Mrs: AFIFA KARAM

Rates of Subscription per Year

In the United States and Colonies,.................$ 3,00
In all other Countries,.................................$ 3,50

Vol. IV No 3. March, 1913

Office: 81 West St. NEW YORK

WID-LC
Mid East
HQ
1150
.M2
X

WID-LC
MID-EAST
HQ
1150
.M2
X

VE RI TAS

HARVARD
COLLEGE
LIBRARY

٢/٣

العدد ٣ آذار ١٩١٣ السنة الرابعة

مجلة

العالم الجديد

النسائية

مجلة شهرية

لصاحبتها ومحررتها

عفيفة كرم

الادارة — ٨١ شارع وست ٠ نيويرك

بدل الاشتراك ٣ دولارات في الولايات المتحدة وملحقاتها وثلاثة دولارات ونصف دولار في الخارج

The New World

—[A Ladies Monthly Arabic Magazine]—

PUBLISHED AND EDITED BY

Mrs: AFIFA KARAM

Rates of Subscription per Year

In the United States and Colonies, ... $ 3,00
In all other Countries, ... $ 3,50

Vol. IV No 3. March, 1913

Office: 81 West St. NEW YORK

WID-LC
Mid East
HQ
1150
.M2
X

فهرست

	صفحة
الزواج	٣٢٣
شارلوت كومان	٣٣٠
منشئات ومرقيات امريكا	٣٣٣
مجلة فتاة الشرق	٣٤٢
الهدى في سنته الجديدة	٣٤٧
فكاهات	٣٥٤
الرواية	٣٥٥

سيكارات نيبو فم فلين

سيكارات مرغوب
فيها اكثر من كل ما
سواها لانها جيده
جدا

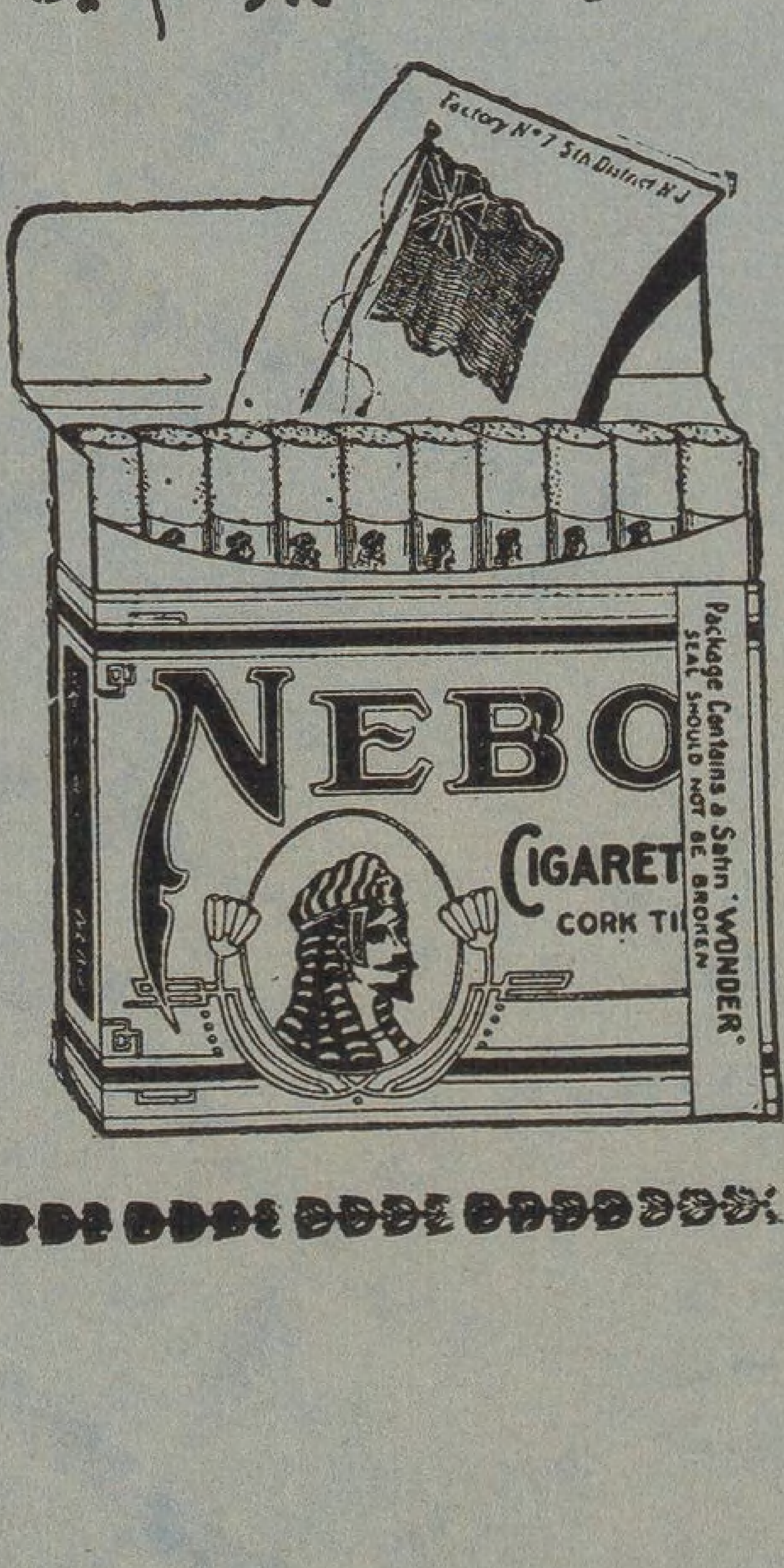

سيكارات
نيبو
ثمن كل ١٠ سيكارات
٥ سنوت
كل بائع سيكارات
يبيع نيبو كل يوم
اكثر من الاخر

P. LORILLARD CO.
1760
ESTABLISHED

WID-LC
Mid East
HQ
1150
.M2
X

Cover
4
no 3
1913

العالم الجديد

مجلة

السنة الرابعة — VOL. IV
العدد ٣ — No. 3

العالم الجديد

آذار سنة ١٩١٣ — March 1931

النسائية

مجلة شهرية

لصاحبتها ومحررتها — الرئيسيات

AL-ʿALAM
AL-JADID
AL-NISAʾI

الزواج

كتبت « للفتاة » مقالة في العدد الماضي ووعدت « الفتى » بغيرها ٠ وانا اقوم بوفاء الوعد لان وعد الحر دين عليه

فكيف ابتدىء بمخاطبتك ياعزيزي الشاب ? قد اجرحك بمبضع الحقيقة فتظن انني اوءلمك للانتقام او التهكم وانت لا تدري ٠ اذ يشهد الله على كلامي بانني اريد لك الخير كما اريده لنفسي ٠ لانني قدمت نفسي لخدمتك وخدمة نصفك مختارة يدفعني اخلاصي وتقويني غيرتي فقط

اذن انا اكتب اليك الان ما يمليه علي الاخلاص واتكلم عن اختبار حقيقي علمني هذه « الفلسفة » التي اراها واعرفها بالغير كما لو كانت بنفسي

اجل انا اعرف ان زواجك كثيراما يكون تعيسا لانك انت تجعله كذلك اما عن جهل واما عن بواعث اخرى مع كل حقارتها تفضلها على اهم امر في الحياة هو امر زواجك

لقد كنت تشتكي يـاخي من ضغط والديك بامر الزواج . فاتيت انت تضغط نفسك ولا تـدري انت تحسب الزواج تجارة ايها الشاب . فكما انك خبير بشراء البضائع وبيعها تقدر ان تكون خبيرا بانتقاء العروسة بفرصة كم يوم فقط

فهل جهلت ما قالته الفلاسفة عن المرأة ؟ اسمع لاعيده لك . قـالت بان اهم مشكلة يصعب على الرجـل حلها هي معرفته اخلاق المرأة لانهـا كتاب لو قضى كل حياته يقرأه لمـا استوعب كل معانيه

ولله در احد خطباء الامريكان البلغاء اذ قال المرأة . والبغل . ونهر المسيسيبي . لا يعرفها الا الله !

مهلا عزيزي . لا تضحك كثيرا عند وصولك الى هذا الحد ويخيـل اليـك انني اذم نفسي وافضح لـك اسرارنا نحن النساء كلا . كلا . !فانا اتكلم الحقيقة وادلك بكل صدق على المرأة التي سلبتها كـل قوة فجردت عليك سلاح الخباثة . وحرّمت عليها الحق فاتخذت ضدك من البطل درعا واوقرتها بعبء الواجبات الظالمة كأنها مخلوقة يستبد بها فقط فدفعت لك من عملتك

انت ياعزيزي الرجل حظرت على المرأة مرافقتك في طريق الحياة فمشت وحدها

منعتها عن مشاركتك في العمل فعملت اعمالها على حدة

وحرمت على عقلها الاشتغال بالعلوم والاداب فاشغلت هذا الدماغ الذي خلق ليعمل بامور اراك تذمها وتكرهها وانت الدافع اليها والمسبب لها

ولم اخرج عن موضوعي الاول بهذه التوطئة التي قصدت بها ان اقول لك ان المرأة ولاسيما الفتاة العزباء كنهر المسيسيبي لا يمكن لك ان تعرف مقدار عمقه الا بعد السبر الدقيق

فلا تذهب وترم بنفسك فيه حالا ياعزيزي وبعد ذلك تنادي بالويل والثبور وعظائم الامور ٠ لان الفتاة ليست مذنبة اذا كانت ذات اخلاق لا تناسب اخلاقك وتزوجتها قبل ان تختبرها لقصر معرفتك

انني اتتبع امر الزواج في المهاجر بنوع خصوصي وبكل تأكيد اقول انه لا يوجد من الازواج خمسة في المائة سعداء ولماذا ؟

لان الشاب كما تقدم « اوقاته ضيقة » فلا يقدر ان يخصص وقتا لانتقاء العروسة ومعاشرتها جيدا وفي اعتقادي ان للسعادة الزوجية قاعدتين ثابتتين هما : الحب وتناسب الاخلاق

فالحب امر لا ابحث فيه لانه مستغن عن التعريف وهو اشهر من نار على علم ٠ ولذلك ارى كل شاب يعرفه ٠ اذ مهما كان الشاب بارداهادئا تضرم في فوءاده قبلة « كيوبد » الاولى نار الحب ومهما كان جاهلا يدرس امثولة الحب ويحفظها عن ظهر قلبه متى اوحتها اليه عينان نجلاوان وشفتان قرمزيتان

بقي تناسب الاخلاق فمن اين للشاب ان يعرف اخلاق الفتاة اذا لم يعاشرها

قد يحبها من «اول نظرة» ولكن هل يقدر على «درس» اخلاقها من اول نظرة ؟

وما هي الفائدة من الجمال والمال والجاه اذا كانت زوجتك ايها الشاب تحب شيئا وانت تحب شيئا اخر فتقضيان العمر كل يمشي بحسب امياله فلا تجتمعان بطريق هذه الحياة الا لتختصما وتفترقا ثانية ؟

اين تكون السعادة الزوجية وباي زاوية من زوايا البيت تختبىء وشيطان الاختلاف والخصام يطاردها دائما ؟

بل كم يثبت الحب بين الزوجين اذا كان القلبان يجتمعان فتأتي يد تباين الاذواق وتفرقهما بشدة ؟

انني شاهدت ازواجا كثيرين يحبون بعضهم محبة فائقة ولكنهم دائما في خصام لان الزوج غيور او مستبد مثلا او لان الزوجة شرسة الاخلاق او مسرفة او غير ذلك

وما الذي يكفل لنا تناسب الاخلاق بين الشبان والشابات السوريات والزواج بيننا على حالته الحاضرة من المتاجرة بالقلوب والمقامرة بالعواطف ؟

ولكي يحيط الشبان علما بمضار بعض اسباب هذا الشقاء العائلي الحاضر اصف لهم بعضها للتذكير والتفكير انما الكلام لا يعمّ الشاب السوري في الوطن والمهاجر على السواء لان جراثيم داء الزواج متباينة الشكل وهي تنمو بكل بلاد بحسب هواء وماء تلك البلاد

فان علة العلل في سوريا ولبنان هي بائنة الفتاة اما في المهاجر فعلة العلل بزواجه هي «ثروته» اذا لم يجز لي تسميتها «بائنة» ايضا ...

ففي الوطن اليوم اتكالهم على ثلاثة موارد يعدونها قوام الوطن العمراني ... وهي . الرشوة عن طريق الوظيفة . والبائنة عن طريق الزواج . والمال الوارد عن طريق المهاجرة

ومعنى هذه الامور المثلثة ان احباءنا في الوطن توجد في معاجم حياتهم كلمة «جدّ تجد» انما تفسيرها عندهم انهم لا يصادفون النجاح الا اذا جدوا وراء اموال غيرهم

ومن يلومهم ? هل وجدوا هم ليشتغلوا ? ان اهل الوظائف منهم اكبر من ان يعملوا ويوجد من يعمل لهم فيجمع المال ويرشوهم به

والشبان ماذا يهمهم من السعي طالما يوجد للبنات «بوائن» تنتظرهم والفقراء والمتوسطون لا يقدرون على العمل وهم ساكنون خاملون ينتظرون نساءهم وبناتهم وذويهم ليرسلوا اليهم المال من امريكا فينفقوه

فالشاب السوري اذن يتزوج البائنة ولو كانت صاحبتها خرساء صماء عمياء وبلهاء وشمطاء بشرط الحصول على المال . فاين هي السعادة في مثل هذا الزواج ?

هناك الشاب يهمل امر مستقبله بالكلية لانه باعتقاده «مضمون» فان والدته «وضعت له عينها على بنت فلان» وبنت فلان بتموت عليه !» وبائنتها — دوطتها — كذا و كذا : فماذا يهمه العمل ...? انه سوف يكون غنيا من بائنة امرأته التي كثيرا ما تذهب وتترك بوجهه شيطان الشقاء الدائم بشخص امرأة تعذبه ويعذبها لان المال وحده جمعهما فذهب المال وبقيا مجتمعين بالرغم منهما اذ لا سبيل الى الانفصال

او اذا بقيت هذه الدوطة تكون قيدا ثقيلا يكبل حريته وضميره وقلبه

ونفسه وجسده وقليل اي قدر من المال ان يشتري من الانسان حريته التي لا تباع ولا تشرى

اما الشاب المهاجر فما هي علته في زواجه ? انها ليست مال الفتاة بل ماله هو

انها تجارته التي لا تسمح له بالوقت الكافي لكي ينتقي عروسته ويعاشرها ويختبرها

انها وفرة امواله التي تنفخه احيانا فيحب الارتفاع بالزواج وبارتفاع ذوقه ترتفع نفقاته وبارتفاع هذه تهبط ارباحه وهناك البكاء وصريف الاسنان

يوكل احدا بتجارته ويذهب الى الوطن « ركضا » لكي يأتي بعروسة كأن العروسة قطعة من القماش تباع بالذراع

يحدد الوقت الذي يجب ان يصرفه — شهرا او شهرين — لينتقي في خلالهما عروسة لا تكون بحياتها نظرته ولا هو نظرها — يخدعها بوفرة ماله ونعمة حاله واستعارة جلاله — وتخدعه بتهذيبها وادابها وحشمتها وعفافها — يتزوجان ولا يكون الواحد منهما خاطب الاخر بعشر كلمات اذ يكونان صرفا ذلك الوقت القصير بالاهتمام بالعرس ثم ينتزع الشاب « الغازي » البنت من بين ذراعي البداوة تقريبا ويأتي بها الى امريكا — الى بلاد الزخارف والمخاوف فماذا تكون النتيجة?

بعد اشهر معدودة يفتح كل منهما عينيه على الاخر فلا يرى فيه ذلك الشخص الذي صورته له اوهامه فيرتجف جزعا وينقبض ذعرا — ولكن ماذا يفعل ?

الله وحده اعلم بالنتائج .. وهي تقريبا معروفة من اكثر القراء ...

شقاء دائم . وندم ملازم . او برودة تامة من احد الزوجين او من كليهما !

كذلك تأتي الفتاة من الوطن فمن اول يوم وصولها يحوم الخطاب حولها كأنها « فاكهة جديدة » وكل منهم يريد سبق غيره اليها ومزاحمته على طلب يدها واسباب ذلك كله ان كثيرين من الشبان « لازم » لهم عرائس واية فتاة تصلح ... كأن المقصود بالزواج ان يقول الناس للشاب « مبارك اكليلك ياعريس » ... اما الحياة الطويلة التي تجرها هذه الكلمة وراءها فلا اعتبار لها

انت ياعزيزي الشاب تكدو تجتهد نصف حياتك او ثلثها وهو النصف الافضل والاجمل منها لكي تعيش النصف الاخير فيها مع شريكة تشاطرك سراءها وضراءها فكيف تكون حكيما باستعدادك للامر وجاهلا باتيانه لا اعلم

اما نصيحتي لك فهي . ان اهم شيء في حياتك هو امر زواجك . واهم امر بهذا الامر هو ان تتزوج الفتاة التي ينبض لها قلبك كما ينبض لك قلبها بعد ان تتمازج نفساكما ويتحد فكراكما اذا احببت ان تعيش سعيدا . والا فلك رأيك ولي رأيي

نحن وهم

السيدة شارلوت كومان

تشعر وهي في الثمانين انها اقوى منها اذ كانت في الاربعين

ان الاشتغال الدائم سواء كان عقليا او يدويا يساعد على بقاء الشباب في الانسان كما تقول السيدة شارلوت كومان التي هي في الثمانين من عمرها الان ولا تزال تشتغل بفن التصوير لانها تعد من شهيرات المصورات الامريكيات وصورها البديعة تملاء متاحف هذه البلاد الغنية

قالت هذه السيدة لمراسل جريدة الهرالد النيويوركية « حينما كنت في مدينة باريس اتعلم فن التصوير وانا في الاربعين من سني بينما احدى الصديقات تقدم لي في عيد مولدي الاربعيني هدية ذكرت لي قول فكتور هوغو بان سنة الاربعين هي اخر حد الشباب فبالحقيقة انني شعرت اذ ذاك بالشيخوخة اكثر مما شعرت في عيد الشكر الماضي حينما احتفلت بعيد مولدي الثمانيني »

قال المراسل · هذه هي الامثولة التي علمتها الحياة الطويلة السيدة شارلوت كومان التي تعد من اشهر المصورات الامريكيات الان واكبرهن سنا والتاريخ يدل على ان لطولة الثعمر علاقة بفن التصوير فان المصور المشهور

ـ السيدة شارلوت كومان ـ

ميشال انجلو اشتغل بهذا الفن حتى بلغ التسعين ونيبان التاسعة والتسعين والسيدة كومان لا ترى من مانع يمنعها عن متابعة عملها بنشاط الى اخر عمرها كما قالت حينما قرع ممثل الهرالد باب ادارتها وفتحت له الباب سيدة تظهر في نحو السنة الستين من عمرها فلم يصدق قط انها هي السيدة كومان التي جاوزت الثمانين حتى تحقق ذلك منها ولكنها قالت له ضاحكة « لماذا نكثر من ذكر اعمارنا . انني لا احب ان افتكر بالشيخوخة قبل بلوغ التسعين

ولا غرو ان يكون هذا اعتقاد عظيمات وعظماء العالم بقوة الارادة التي تضحك من تقدم السن فان المستر اديسون المخترع العظيم للقوات الكهربائية الحديثة كلها يقول بانه واثق من بلوغه السنة المائة والخمسين ... وسواء صدق ظنه ام خاب فكلامه يدل على قوة ارادة فيه ظهرت في كل عمل من اعماله العظيمة.

اما السيدة شارلوت كومان فانها مولعة برسم المناظر الطبيعية وهي حتى في هذه السن تنتقل من المدينة الى الوادي ومن هذا الى الجبال ترسم المناظر المختلفة بكل نشاط وقد ملأت متاحف هذه الولايات الكثيرة برسومها البديعة التي نالت على اكثرها جوائز شرفية وقد نالت احدى صورها مقاما ساد هذه السنة في الجامعة الوطنية التصويرية.

ومما يدل على قوة نشاط هذه المرأة هو انها لا تجيد كثيرا في التصوير الفوتوغرافي وهي تقصد تعلم هذا الفن بعد ان بلغت الثمانين ... هذه امرأة «منهم» فماذا عندنا «نحن ؟»

النساء اللواتي ساعدن على انشاء وترقية امريكا

صاحب النظر المجرد يرى العمل وعامله بالوقت الذي يعمل به فقط لان نظره المحدود لا يخرق حجاب المستقبل ليتنبأ عن نتائج ذلك العمل المقبلة ولا يتجاوز الدائرة المحدودة لفضاء الماضي ليعرف مقدمات واسباب ذلك العمل . فهذا الرجل هو غير الذي تنتظر منه المرأة معرفة فضلها على الانسانية ولا الانسانية معرفة الفضل في ذويه

هذا الرجل الذي تألف منه التاريخ الغابر تقريبا - ويتألف منه نصف التأريخ الحاضر - هو الذي يدعي التفرد بالعمل ان كان صاحبه ويدعيه لجنسه وحده ان كان من الناظرين اليه او السامعين به

هذا الرجل لم يكن ولن يكون نصير المرأة وناشر فضلها لانه اناني يحافظ على السلطة محافظته على الحياة نفسها وانما اتكالها في نهضتها هو على الرجل الاخر - الرجل الذي يرددقيها قول نابوليون بان « التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها » وقول سليمان « المرأة الفاضلة من يجدها فان ثمنها يفوق اللآلىء »

وقول ابراهيم لنكلن « كل ماهو في نفسي من القوة والفضل والجمال يرجع لوالدتي »

مضت القرون الخوالي والمرأة النصف المشلول من جسم المجتمع الانساني ولكن هل عاشت المرأة كل ذلك العمر بدون اعمال تذكر فتشكر ؟

هكذا الرجل الاول انما الرجل الرجل الثاني قام في عصر نهضتها الحالي

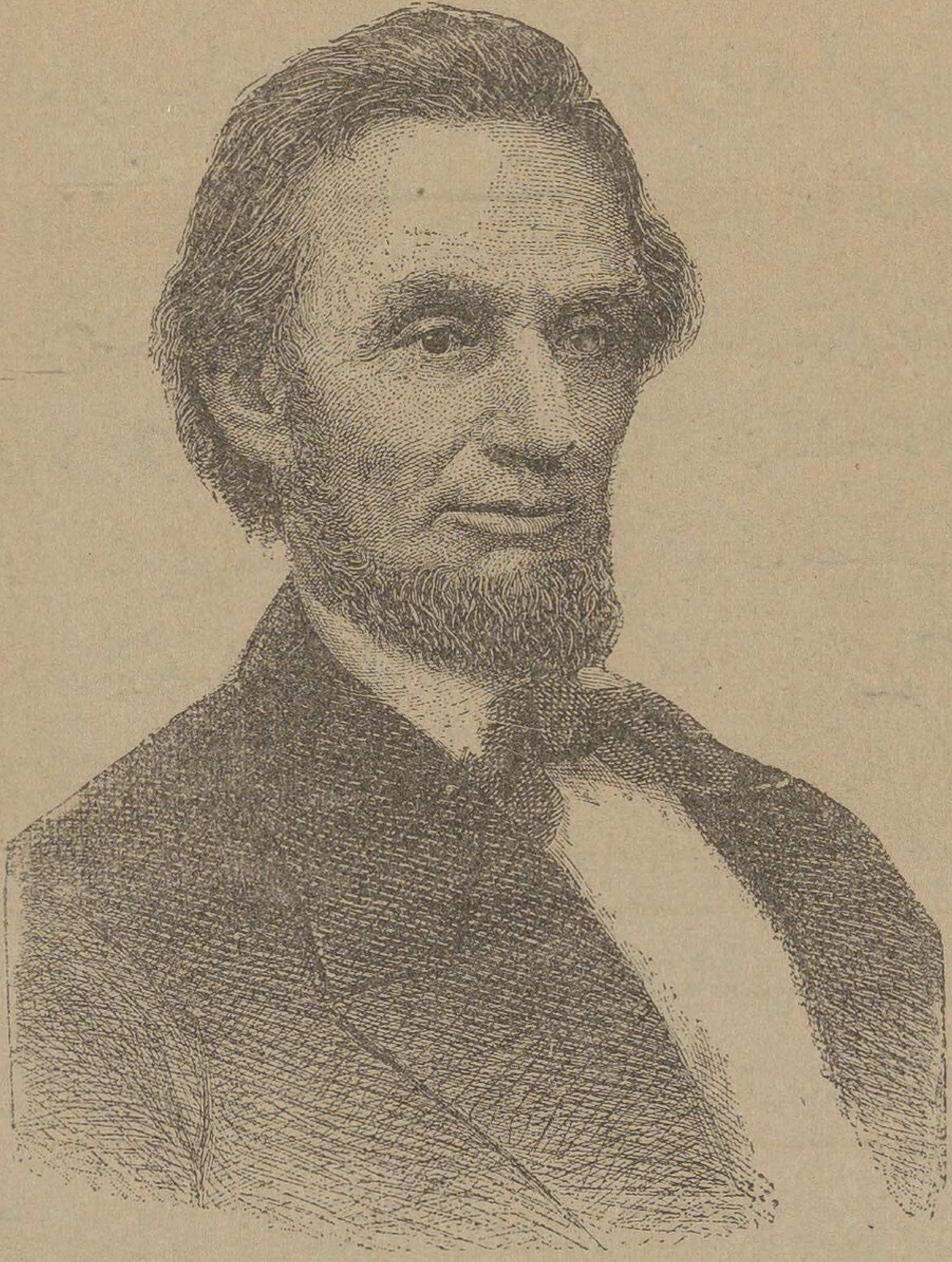

ابراهيم لنكان

يظهر اثارها القديمة في رفع الانسانية ويدلنا على اعمال يديها الشريفة في مساعدة ابنائها

كانت جدتنا كالبنفسجة المتواضعة تعمل اعمالها الشريفة وهي مختبئة بين اوراق الحشمة النسائية والواجبات البيتية فمهدت لنا طريق الاصلاح الحقيقي واشتغلت وراء جدران بيتها الاشغال العظيمة التي اعطت العالم رجالا عظاما وهي ساكتة ساكنة انما ابى فضل الرجل الحقيقي الا ان ينتشر شذا اعمالها الطيبة فقام في هذا العصر يصوب مجهره « نظارة قلبه

امّ ابراهيم لنكلن تسرد له تاريخ اسرته ومقتل جدّه وترشده وتعلمه

المكبرة » نحو اعمال الرجال العظام والامم العظيمة فوجد المرأة واقفة وراءها كلها بقلبها الحنون ورأسها الكبير تدير كل حركاتها ساكتة انما الاعمال تنطق بغير لسان وهي تنطق الان بعظمتها وحنوها واخلاصها

لم تكن والدتا واشنطون ولنكان تحلمان بانهما بقيامهما بواجب تربية بنيهما توءسسان جمهورية عظيمة كالولايات المتحدة ينصب شعبها لهما فيها التماثيل ويعيد لهما الاعياد

وهل مرّ في خلد نانسي هنك والدة ابراهيم لنكلن وهي تضعه على ركبتيها في ذلك الكوخ الحقير تعلمه القراءة في الحرج البعيد عن المدينة انها تعد لامريكا رئيسا سوف ينطبع اسمه بحروف من حب على قلب كل فرد من شعبها ?وان هذه الكلمات التي كانت تعرفها وتعرف ان من واجبها ان تعلمها لابنها هل درت انئذ بانها سوف تكون مشعالا من نور في

ابراهيم لنكلن يتعلم الحساب في المطبخ

فوءاده تنير طريقه في هذا العالم فيمشي على نورها بعد موتها من ذلك الكوخ الحقير الى كرسي الرئاسة والبيت الابيض ? حيث اتى اعظم امر في التاريخ بتحريره الزنوج وانتشار ذكره العطر في العالم ومعه ذكر والدته التي ماتت بدون طبيب ووضعت في تابوت من الخشب الاخضر صنعه زوجها وابنها ابراهيم لها ?

هكذا تنطق الاعمال بدون لسان وهكذا تظهر الحسنات ولو جرب اصحابها والبشر اخفاءها ولو بعد حين لان النور لا يوضع تحت مكيال كما قال المسيح

ومن نشري سلسلة تواريخ النساء اللواتي ساعدن على بناء امريكا بقلم البرت بايسون ترهون ومعربة عن جريدة الورلد النسائية يعرف القراء ولاسيما القارئات منهم بان القيام بالواجب تحت كل الظروف له

المرأة الاولى ايزابلا ملكة اسبانيا

مكافأة ليس فقط من الله بـل من الانسانية جمعاء

فتاة اسبانيولية في الحادية عشرة من عمرها ذات شعر احمر وعينين زرقاوين ووجه ابيض وجدت نفسها سنة ١٤٦٢ محاطة بعدد من الخطاب الملوكيين وهي بسن تكون فيه ابنة هذا العصر مهتمة بالاعتناء بالعابها ودماها لا

بعشاقها وخطاب يدها ولم تكن هذه الفتاة سوى ايزابلا نصف اخت الملك هنري دي كاستيل ثم يرنها من بين طالبي يدها سوى البرنس فرديناند امير اراغون ولكن عوضا عن فرديناند اختار لها اخوها الملك هنري اخا فرديناند كارلوس الذي كان في الاربعين من عمره . لكنه مات مسموما قبل العرس بمدة قصيرة . فاختار لها الملك عريسا غيره هو الملك الفونسو البرتوغالي فرفضته رفضا باتا . فاراد الملك ايضا ارغامها على الاقتران بالامير بيدور جيرون فكان جوابها انها اذا ارغمت على التزوج به تطعنه بقلبه حالا وتقتله فكان من جيرون ان قتل نفسه لتتخلص الاميرة منه كما كانت التقاليد جارية في تلك العصور المظلمة

وفي تلك الاثناء قام اشراف اسبانيا قومة واحدة وطلبوا من الملك هنري الذي كان بدون وريث ان يجعل ايزابلا وريثة عرشه ويطلق لها الحرية باختيار الزوج الذي تريده لنفسها فاختارت الامير فرديناند حبيبها انما هنري لم يف بوعده واراد ارغامها على القبول بملك البرتوغال او بالملك ريشارد الثالث الانكليزي زوجا لها فرفضت ان تذعن لكلامه فاضطر ان يرسل فرقة من الجند بطلبها لتسجن الى ان تذعن لمطاليبه فدرت ايزابلا بمقاصده وفرت الى فالادوليد ومن هناك استقدمت فرديناند ليقترن بها فاسرع اليها متخفيا ومر بجند الملك الذي كان ينتظره ليرجعه ونجح بوصوله الى مدينة فالادوليد في ١٧ تشرين الاول سنة ١٤٦٩ وهناك تم اكاليله على ايزابلا

وكان ميل اشراف البلاد مع ايزابلا فاقترحوا عليها بعد زواجها ان يخلعوا اخاها الملك هنري ويجلسوها هي وفرديناند على العرش مكانه فابت

الملك فرديناند الاسباني

عليهم ذلك ولم تطل مدة حكم هنري بعدئذ فلما توفي اجلست ايزابلا على عرش اخيها وحكمت المملكة الاسبانية التي كانت موءلفة اذ ذاك من امارتي كاستيل واراغون

في تلك الايام كانت النساء -حتى الملكات منهن - لا يتداخلن كثيرا بالسياسة بل ينقدن مختارات لارادة ازواجهن · اما ايزابلا ذات القوة الحديدية والعقل الثاقب فلم ترض باتباع تلك العادة وطلبت ان تعطى حقها من زوجها بنصف الحكم لان ذلك الحق كان شرعيا لها وقد

برهنت عن اهليتها بان اوصلت المملكة الى اوج العظمة والمجد بعد ان نالت ذلك الحق فهي التي طردت المغاربة من البلاد ٠ وهي التي قادت بنفسها جنودها الى معارك القتال ٠ وهي التي ساعدت العلوم والفنون والعمران في بلادها ٠ ولها دون سواها الفضل بكونها المرأة الاولى التي اوجدت المستشفيات لجرحى الجنود في ساحات الحرب وساعدت ديوان التفتيش الذي لعب اهم ادواره في اسبانيا مساعدة عظمى كانت تبذلها له اذ ذاك لا عن قسوة كما نراها في عصرنا الحاضر بل عن اعتقاد بانها تعمل لمجد الله

وفي ايام حكمها دخل البلاط الملكي الاسباني بحار ايطالي فقير لبث هناك سبع سنوات يحاول فيها اقناع الملك فرديناند بانه هو قادر على فتح بلاد جديدة بالسفر اليها غربا ٠ هذا البحار الذي هو كروستوفور كولمبوس كان موضوع الهزء والسخرية لمذاهبه الغريبة ومقاصده العجيبة وقد اطلق عليه لقب كولمبوس المجنون لانه كان يدعي بكروية الارض وان الانسان يقدر ان يصل الى الشرق اذا سافر من الغرب – واخيرا اصغت ايزابلا الى كلامه واستولت عليها عاطفة الوثوق النسائية فالحت بوجوب تجهيز كولمبوس بالسفن الثلاث والموءونة والذخيرة التي طلبها وهي ترهن حليها وتمده بالمال اذا ابت الخزينة الملكية امداده باللازم منه فانيل كولمبوس مطلوبه دون اضطرار الملكة الى رهن حليها وابحر بعمارته من اسبانيا سنة ١٤٩٣ لاكتشاف الارض الجديدة

وهكذا بفضل « جنون امرأة » كما زعم الكثيرون بان مساعدة ايزابلا كولمبوس جنون اذ ذاك اكتشف امريكا هذه الارض الغنية الجميلة

خريستوفورس كولمبوس مكتشف امريكا

العظيمة التي نسكنها

وقد ارتكب كولمبوس غلطة واحدة مات قبل ان يصلحها هي انه جهل كل الجهل ان الارض التي اكتشفها هي امريكا بل كان كل اعتقاده بانه وصل الى بعض الشواطئ البحرية الهندية ولهذا السبب سمى الناس الذين وجدهم فيها « هنودا »

ولما ارسل كولمبوس طائفة من الهنود ليباعوا كالسلع في اسواق النخاسة في اسبانيا رفضت ايزابلا السماح بهذا الامر وارجعتهم بامان الى اوطانهم الاصلية الامريكية فكانت مقاومة الاسترقاق قبل ان قاومه لنكلن نفسه

وقد اجتمع في ايزابلا الجمال البارع الى الذكاء النادر فصيرت بقوتها وسعيها وعظمتها دولتها الاسبانية قبل موتها اعظم دولة في ذلك العصر على الاطلاق وبعد موتها او في سنة ١٥٠٤ ابتدأت دولتها العظمى بالتقهقر ولا تزال بين الحياة والاحتضار الى يومنا هذا

وبسبب مخاطرتها بمساعدة رجل كان يعدّ ذا احلام غريبة لا يمكن تحقيقها خلدت ايزابلا اسمها الشريف في قلوب امتها والامة الامريكية وامم العالم اجمع واوجدت للنشاط ملاذا وللحرية معاذا

مجلة فتاة الشرق

في العالم العربي الان اربع مجلات نسائية على ما اعلم اولهـا فتاة الشرق تحررها حضرة الكاتبة الاديبة السيدة الفاضلة لبيبه هاشم والثانية مجلة الحسناء يحررهـا حضرة الكـاتب الاديب جرجي افندي نقولا باز والثالثة مجلة العروس « ولا اعلم اذا كانت تتابع الظهور » تحررهـا حضرة الكاتبـة الفاضلة الانسة ماري عجمي

الاولى تصدر في مصر والثانية في بيروت والثالثة في دمشق الشام. اما الرابعة فهي هذه الطفلة الادبية مجلة العالم الجديد النسائية التي تصدر في العالم الجديد الامريكي

واقدم هذه المجلات سنا الان هي مجلة فتـاة الشرق التي جـازت سنتهـا السادسة ودخلت السابعة ولهـا نشاط الشبان بقوة وثبات وادب صاحبتهـا

السيدة لبيبه هاشم

القديرة السيدة لبيبه هاشم

ولصاحبة هذه المجلة كلمة هي دون الحقيقة لا فوقها تقولها في صاحبة فتاة الشرق بان ادبها لا ينحضر طي صفحات مجلتها النفيسة ولا يقتصر على قلمها القدير بل ان محاضراتها في الجامعة المصرية وموءلفاتها الادبية اكبر دليل على مكانتها الادبية التي جعلت لها هذه المنزلة الرفيعة في عيون القوم وعلى المقدرة العظيمة في خدمة الامة والأم

وقياما بواجب التعاضد الصحافي انقل لقراء العالم الجديد فصلا صغيرا يدل على فوائد هذه المجلة النسائية الثابتة المفيدة ويكون منه فائدة لقارئات وقراء العالم الجديد والفصل هو

الحكومة المصرية وتعليم البنات

« طالما كتبت هذه المجلة الفصول الضافية في شأن نشر التعليم وتوسيع نطاقه ولاسيما المتعلق منه بتعليم البنات واعدادهنّ للقيام بالواجبات التي يفرضها عليهن مقامهن في المجتمع الانساني · لان رقيّ مصر الحقيقي متوقف على رقي الفتاة المصرية ويسرنا ان نرى حكومتنا السنية تسعى الى تحقيق هذه الامنية العزيزة على قلب كل من يهمه مستقبل الوطن ··· »

« اصبح نشر التعليم في المدة الاخيرة موضوع اهتمام الحكومة الخديوية · ويكفي للتحقيق من ذلك القاء نظرة على ميزانية نظارة المعارف العمومية ففي السنة الفائتة كان في ميزانيتها زيادة تناهز الثلاثين الف جنية ناتج معظمها عن انشاء مدرسة المحاسبة والتجارة في القاهرة ومدرسة الزراعة المتوسطة في مشتهى والقسم الليلي التجاري في الاسكندرية · الى غير ذلك من الامور المتعلقة بمعاهد التربية والتعليم

وقد بلغت ميزانية المعارف في السنة الجارية ٤٥٤،٥٥ جنيها مصريا اي بزيادة ١٥،٦٩٠ جنيها عن السنة المنصرمة وهكذا ترى الزيادة مطردة سنة عن سنة · حتى ان المبالغ المخصصة بالتعليم قد زادت ثلاثة اضعاف في مدة السنين العشر الاخيرة · وهذا ما يحملنا على اطراء حكومة سمو الخديوي

المعظم والثناء على حضرة رجال نظارة المعارف الافاضل »

« على ان لنا امنية نتقدم بها الى اصحاب الحل والربط ٠ وهي زيادة مدارس البنات بنسبة زيادة مدارس البنين على قدر الامكان ٠ لانه على مراعاة هذه النسبة تترتب صيانة العائلة المصرية كما سترى »

« يوءخذ من الجدول الملحق بميزانية المعارف للسنة الجارية ان مجموع عدد التلاميذ في المدارس التي تديرها الحكومة يبلغ ٤٩٣، ١٣ وليس في هذا العدد الا ٥٠٠ تلميذة في المدارس الابتدائية ٠ اضف اليها ٦٠ تلميذة يتعلمن في مدرسة التدبير المنزلي « في الزيتون » و ١٠٩ في المدرسة الاولية للمعلمات « في بولاق » و ٤٠ في مدرسة المعلمات السنية تجد ان عدد البنات اللواتي يتعلمن في مدارس الحكومة يبلغ ١٣٤٩٣ مقابل ١٢٧٨٤ تلميذا في مدارس الذكور ٠ فتكون النسبة اقل من ٦ في المئة وهي نسبة ضعيفة جدا »

« واذا نظرنا الى عدد المدارس التابعة للتعليم الابتدائي نجد ان للحكومة اثنين وثلاثين مدرسة للبنين مقابل مدرستين فقط للبنات فالنسبة واحدة »

« نعم ان في القطر المصري مدارس اخرى للبنات يديرها الافراد او البعثات الاجنبية وهي تضم بين جدرانها عددا ليس باليسير من البنات على ان ذلك لا يغني الحكومة عن تدبر هذه المسألة ٠ فضلا عن ان المدارس الخصوصية والاجنبية للبنين لا تقل عنها مطلقا فتبقى النسبة التي بيناها ثابتة كما ذكرنا »

وهذا التفاوت العظيم في نسبة مدارس البنات الى مدارس البنين امر تنشأ عنه اضرار لا يستهان بها في عين الناظر الى حالة المجتمع المصري ومصيره . فان صيانة العائلة المصرية وحفظ كيانها من الامور التي تترتب على مراعاة هذه النسبة والمساواة بينهما على قدر الامكان كما اشرنا فيما تقدم فان الشاب المتعلم يبحث عادة عن زوجة متعلمة تفهمه وتدرك حاجات قلبه وعقله . فاذا لم يجدها في البيئة التي نشأ فيها بحث عنها في الخارج معرضا عن بنات جنسه اعراضا تاما . وقد رأينا فعلا عدد الذين يتزوجون بالاجنبيات يزداد سنة عن سنة . وفي ذلك من الحيف على فتيات الشرق والضرر بالاسر الشرقية ما لا يخفى على لبيب »

« فالواجب على الحكومة التي تربي شبانا متعلمين ان تعدّ لهم زوجات متعلمات يشاركنهم في حياتهم . ويحققن امانيهم . فلا يبحث الشاب عن شريكة عمره بعيدا عن مصره »

« وقد سرنا ان الحكومة قد فتحت اعتمادا هذه السنة قدره خمسة الاف جنيه لبناء مدرسة ابتدائية وثانوية للبنات في العاصمة وانها ستنفق في السنين القادمة ما يلزم من الاموال لاتمام هذه المدرسة واعدادها على اتم نظام »

« ولنا الامل الوطيد بان نظارة المعارف سوف لا تدخر وسعا في زيادة مدارس البنات وتوسيع نطاق التعليم فيها طبقا لحاجات العصر والبلاد وان مجالس المديريات التي اصبحت ذات اختصاص واسع في ادارة التعليم الابتدائي سوف تبذل عناية خاصة في سبيل هذه الغاية الشريفة . فتخطو البلاد خطوة واسعة في سبيل التقدم والفلاح »

الهدى

في سنته السادسة عشر

كنت اقول كلمة في جريدة الهدى الغراء في نفس الهدى بعد انقضاء كل سنة من عمرها اما هذه السنة فاحب ان اقول كلمتي على صفحات المجلة او بنت الهدى الطفلة التي تفتخر بابيها الذي شاخ باعماله ولم يزل فتياً بعمره

الهدى شبه بستان مملوء من اشجار الفوائد وازهار الاخبار والشوارد ويد بستانيه القدير تعتني به يوميا فلا تدع في اشجاره غصنا يابسا لا تنتزعه ولا بين ازهاره شوكة لا تقتلعها · لذلك هو بين بساتين الادب اكثر نموا واجمل منظرا واثبت وانقى شجرا وزهرا من سواه

ان تربة هذا البستان تسقى بدم الجهاد النقي الشريف · فهو بستان خالد الاثمار عبق الازهار

ان الايدي التي تشتغل فيه قوية قادرة فهو ابدا خال من سوس ودود الاهمال والفساد التي تنخر لباب المبادىء في شجر الاداب

ان الادمغة التي تزرع اشجاره وتستثمرها كبيرة لذلك لا يرى الشعب السوري فيه سوى المغذي من الاثمار الادبية والعبق من الازهار الاصلاحية الاجتماعية

فلا شلت تلك الايدي القادرة التي تغرس لنا اغراس الاداب في

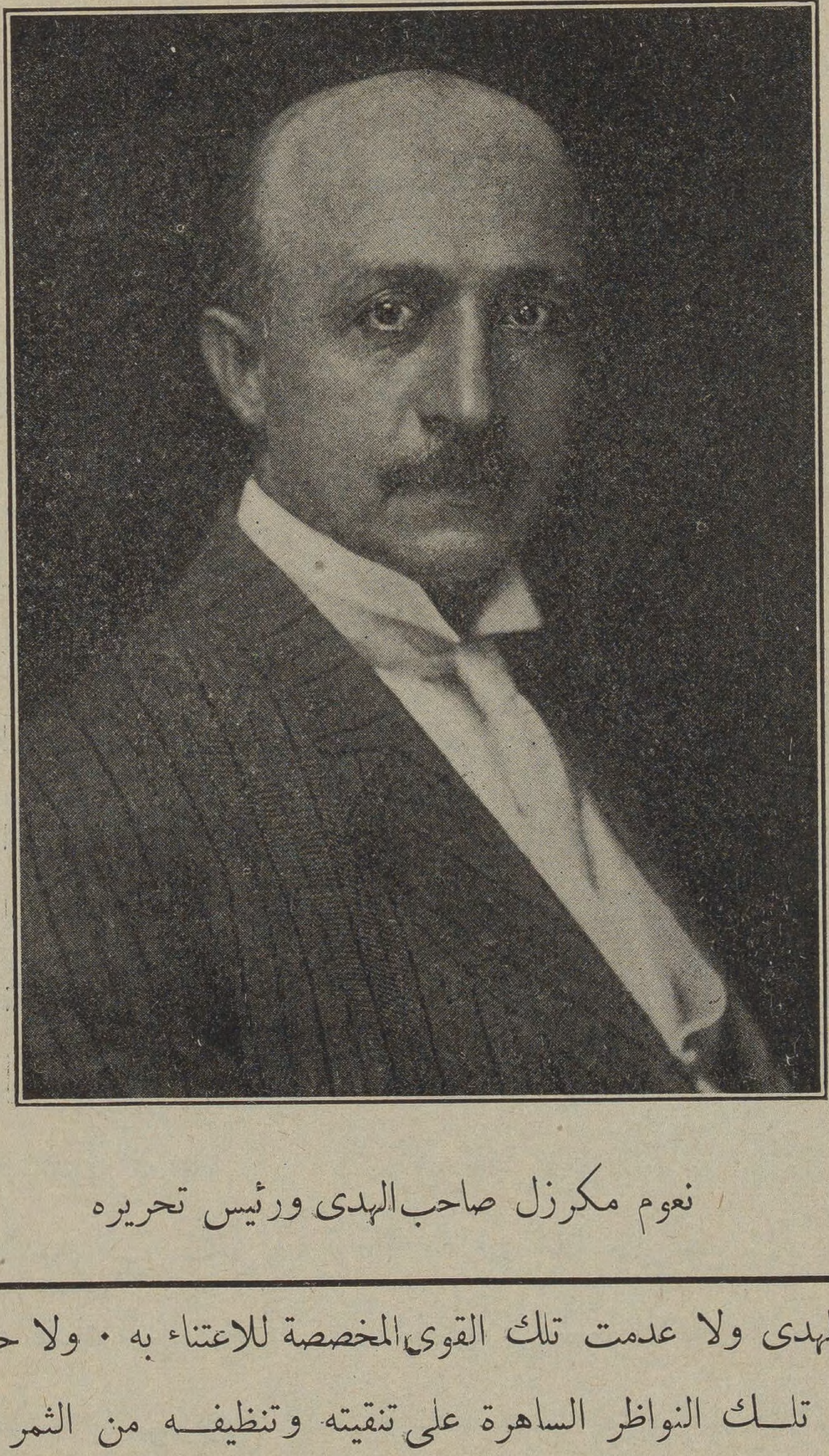

نعوم مكرزل صاحب الهدى ورئيس تحريره

بستان الهدى ولا عدمت تلك القوى المخصصة للاعتناء به ٠ ولا حرم الشعب السوري تلك النواظر الساهرة على تنقيته وتنظيفه من الثمر الفاسد والاشواك الموءذية

ما هو فضلك ايها الهدى اذا كنت دخلت حقل الصحافة العربية الامريكية فوجدته مهملا ومكثت تحرثه بتقدم قليل او بغير تقدم على الاطلاق ؟

هل انت غير ناهض فتظل على حالة واحدة من الرقي ؟

هل انت بليد . لترى العالم يسرع وانت ساكن ساكت ؟

هل انت جاهل احتياج الامة التي تمثلها وتهذبها وتقودها الى كل جديد من العلوم والفنون والتهذيب والتقدم ؟

كلا ! اذن انت تتقدم — انت كالشمعة تذوب بمبادئك الحارة الثابتة امام شعب يحتاج الى النور انما لا يذهب نورك سدى بل هو خالد خلود نور الشمعة الذي يتحول الى مادة تبقى ولا تزول

هكذا انت . سوف تمر الاعوام على مبادئك وربما يزول اثرها عن الورق لكي تكتب باحرف من اخلاص وذكرى على صفحات صدور الشعب الذي تذيب قلبك لتخدمه الان

سوف تذهب من عالم الصحافة مودعا اياها بعد عمر طويل جدا ان شاء الله وانما تذهب بعد ان تتركها بغير الحالة التي وجدتها فيها

اجل . انك كذلك العبد الذي تاجر بوزنات سيدة وربح اضعافا وعلم سواه المتاجرة والربح ايضا

انك علمت وهذبت كثيرا . واقتلعت من اغراسك النفيسة كثيرا ففرقتها في بساتين العقول والقلوب السورية من نساء ورجال

هوذا هذه الزنبقة التي غرستها من تعاليمك يا ايها الهدى — هوذا مجلة العالم الجديد النسائية — التي هي احدى غرسات بستانك الادبي تنوه بفضلك عليها . فانها لولا تربة مبادئك الجيدة وقوة يد بستانيك الشريفة . لما كانت بعالم الوجود قوة — مهما كانت حقيرة صغيرة — قادرة على بعض الخدمة باخلاص وغيرة . وعلى اكتساب قوة في المستقبل من وراء ذاك

الاخلاص وهـذه الغيرة لان الامور بمقاصدها

كم تفتخر هذه التلميذة العارفة فضلك يا ابا الهدى بانها قادرة على شكرك باستقلال نوعي" الان ؟

انها بنت ولدت وربيت وترعرعت في احضانك الابوية وحنوك الادبي وتربيتك المبدئية التهذيبية . وهي الان في بيتها تقر بفضلك وتعترف بانك سبب وجودها الادبي في العالم العربي ومرجع كل فضل صغير لها اليك والى تعاليمك القويمة

هذه احدى تلميذاتك وتلاميذك ولكنها ليست كلهم . لان فوائدك الجمة نال كثيرون منها اقسامهم سواء اعترفوا بذلك ام لا . فالتاريخ شاهد حق وعدل عليهم

انك جاهدت في سبيل الاداب بدم القلب . واعظم شاهد على ذلك مرض صاحبك الاخير واقرار الاطباء بانه من الجهاد — من الحياة العملية الدائمة التي لا يقوى عليها خمسة رجال لا رجل واحد

فلماذا انت تعرض بنفسك للخطر ؟ لماذا انت تجاهد للموت ؟ لماذا انت تحرم نفسك لذات الحياة وسرورها حتى الضرورية منها ؟ ألاجل المال ؟ كل من يعرفك يقول انك بنفس هذه الحياة تبعد عن الربح المادي اقترابا من الربح الادبي

لا بل انت ذاتـك كثيرا مـا اتيت وشكوت امام هذه الكاتبة بانك بقيامك بواجباتك تخسر كثيرين من اصدقائك القدماء مرغما وتحرم مسراتك في الحياة كلها مختارا . لانك لا تقدران تقوم بواجبين نحو نفسك ونحو شعبك السوري . ففضلت الاخير لانه الاهـم . ومـا هي الا نفس كبيرة

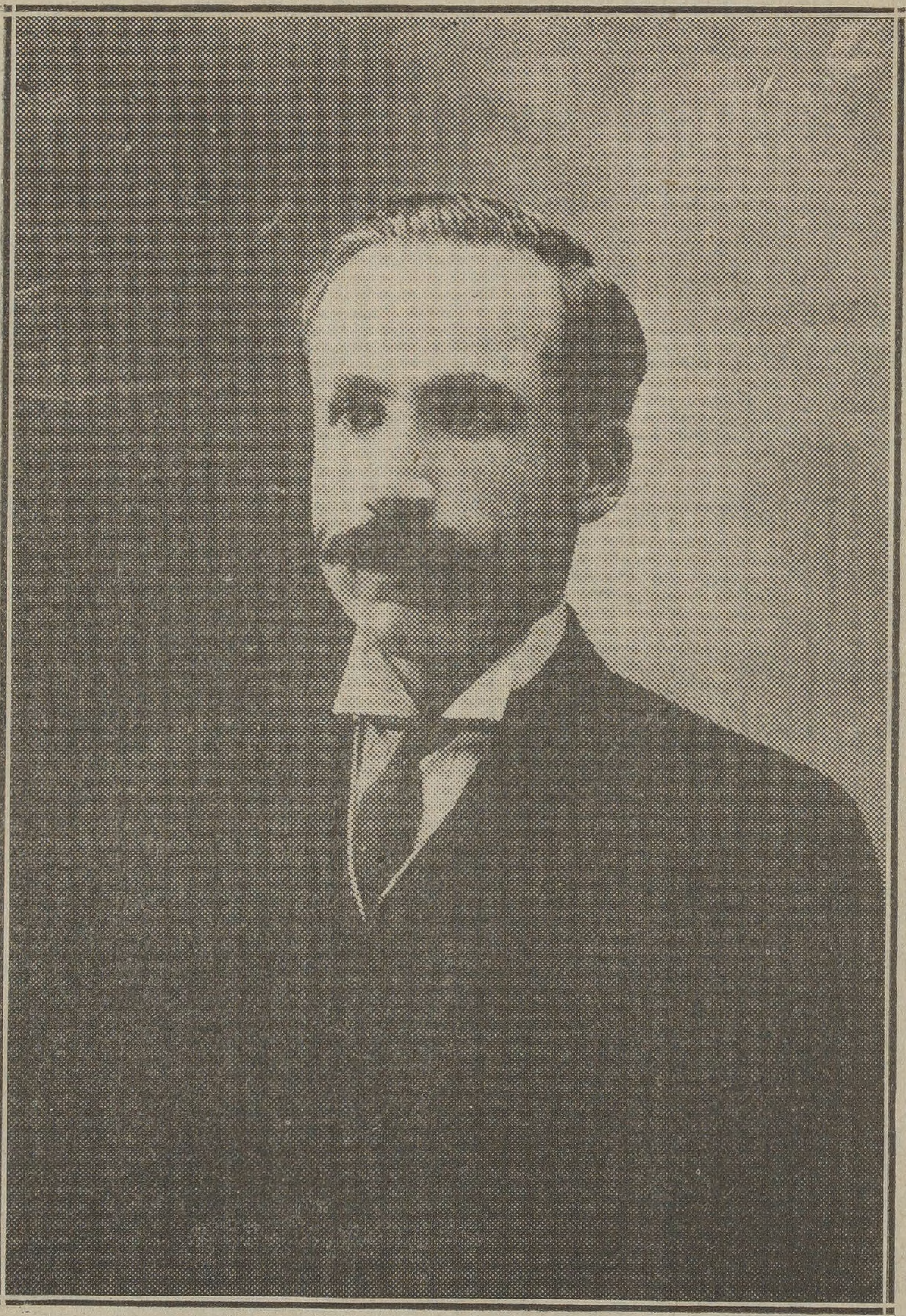

يوسف افندي مراد الخوري المساعد الاول في تحرير الهدى

تضحى لاجل شعب كبير ٠

لحسن الحظ انك رجل كبيرياستاذي الفاضل ٠ ولسوء الحظ انه لا يوجد نفوس كبيرة كثيرة في هـذاالعالم تخط له طريق الرقي بدمائها ٠

اما انك انت كذلك فمن سعادتنا التي لا نقدرها قدرها نحن السوريين الان

اننا كشعب ننظر اليك وقدا ذبت نفسك بمبادئك وجهادك وانت تفتح لنا طريق التهذيب القومي وتترك وراءك اثر هذه الدماء الشريفة لتكون لنا خطة نسير عليها في المستقبل ونحن سوف لانعرف قدر هذه الدماء وعظمتها الا حين نصل متتبعين اثارك الى نقطة الاصلاح التي تسعى انت في طلبها

اذ ذاك — اذ ذاك — نصير نمجد اسمك واسماء المصلحين الذين ساعدوك وساعدتهم في جهادك الادبي ونقول لقد تقدموا امامنا فتبعناهم فنجحنا والفضل للمتقدم

اقول هذا على امل ان يكون ذلك الشعب الذي اراه بعين الامل الان هو غير الشعب الذي اراه بعين الحقيقة في وقتنا الحاضر

اتكلم عن شعب سوف لا يقف امام تماثيل العظام اويحضر الاحتفالات باعياد مواليدهم في بلاد غير بلاده ويقول « لو كان في بلادي مثلهم لعملت لهم اكثر مما يعملون لهم هنا » بل يقول « ان في بلادي اعظم منهم ٠ ولكنني لا اظهرهم للملاء باعتباري مبادئهم واحتفالي باعيادهـم وسوف اسعى وافعل »

لان الشعوب تعمل رجالها كما ان الرجال تعمل شعوبها — ولان الرجال العظام هم ابناء الشعوب العظيمة وان تراخت فتقهقرت لوقت

فاي وقت ترى ايها الهدى اثمار مبادئك ناضجة في شعبك المحبوب ؟

اي يوم ترى ازهار تعاليمك على مائدة كل رجل وامرأة من ابناء بلادك وعلى صدورهم وفي ايدي اولادهم ؟

ان التربة جيدة ومستعدة لاقتبال كل زرع ادبي وانمائه . وانما هي العادة المتأصلة في القلوب . وهو داء الاهمال المتسلط على الافكار فكلنا لنا اليوم واقل من القليل منا لهم الغد مع ان الغد . الغد . هو يوم الوطن . ويوم الامة . ويوم العائلة . ويوم الفرد

الغد الذي تبزغ علينا شمس رجائه اليوم هو اليوم الذي يجب ان نسعى له ونبتدىء بالسعي من الان — من هذه الدقيقة

لنا قواد عظام . لنا جرائد تهذيبية . لنا جيوش منظمة من الافكار الحرة . فلم يبق علينا سوى الزحف على اعداء الحقيقة والاصلاح لنسحقها سحقا

لقد جري هذا القلم بسرعة من اصل الموضوع الى فروعه — وما اسرع هذا القلم المخلص في جريه بالمواضيع الوطنية التي يجب كتابتها حتى بنجيع القلب دون المداد — ولكن ... من يقرأ ويصغي تمام الاصغاء ؟

وغايتي الرئيسية من هذه العجالة هي « الهدى » الذي اقول فيه كلمتي هذه المرة معرضة عن تعداد حسناته وانتقاد سيئاته لان الاولى اشهر من ان تذكر واعرف من ان اعرفها لشعب يطلع عليها مثلي . والثانية اصبحت نادرة فيه الان . فاذا اضاء الانسان مصباح ديجنسيوس الفيلسوف وفتش عنها في النهار قلما يجدها

هذا اذا اعتبرنا ان لا احد معصوم عن الغلط . وان الهدى ومحرري

الهدى اناس سوريون وقراء الهدى شعب سوري

ولا اختم هذه العجالة قبل الثناء على مساعد الهدى الاول في التحرير الشاعر الفاضل يوسف افندي مراد الخوري الذي له على الجريدة غيرة واخلاص واجتهاد الحر الغيور فهو يجاهد في سبيلها جهاد الشريك الادبي عن حب لا عن مطمع ويستخف بكل المساعي التي يقوم بها خصوم الهدى والمبدأ معا

وكل تمنياتي لهذه الجريدة المحبوبة التي تنوب عني بتقديمها لامها مجلة العالم الجديد الطفلة — هي ان تظل سائرة الى الامام وان تقتدي بمبادئها ونظافة وقوة مباحثها كل الجرائد

فكاهات

الزوجة — ماذا غيرك ياحبيبي فانك قبل الزواج كنت دائما تقول بانك سكران بحبي

الزوج — ان السكران ياعزيزتي يحتاج لضربة اليمة لتصحيه — وقد صحوت الان

— قلت ان زوجتك رمتك بصحن

— نعم وهو من الصيني الفاخر وقد تكسر على رأسي

— الم تحزن على عملها هذا ؟

— من كل بد حزنت

— حسن . وماذا قالت ؟

— قالت انها لا تقدر على شراء مثل هذا الصحن لو فتشت البلد كله

— سيدي . سيدي . ! اسأل الله قوة لاحتمال ما ارسل اليك . اطلب منه تعالى ان يهبك صبرا ولا ينسيك هذه الطفلة . استعد يامولاي !

فكان كلامها كافيا فدفعتها بعد سماعه بعنف عن الباب ودخلت الغرفة فيارباه ماذا وجدت !

وجدت جثة على اهبة المواراة في التراب ! نظرت تلك القامة الهيفاء التي تعبدتها والزهرة النضرة التي همت بها قد اذبلها الموت الى الابد !

ولما ادار الاب بطرس نظره المحزن لجهتي وهو جاث الى جانب جثتها عرفت ان ماريان قد ذهبت عني الى الابد . وكنت انا سبب موتها وللحال شعرت كان صاعقة انقضت على راسي فوقعت لا اعي على شيء بين يدي ذلك الاب الفاضل وذلك بالتفات خاص من الله

((·)) ((·)) ((·)) ((·))

حينما ثاب الي رشدي وجدت نفسي على سريري في غرفة نومي بقلعة ستاير فرفعت رأسي واذا مصباح منار على مائدة هناك نظرت وراءه رأس رجل وجهه الى النافذة وبيده كتاب يطالعه فمن يكون غير ذلك الصديق النادر الوجود ساندي كارميشال ولم افارق الفراش لاول ذلك الصيف اذ فارقتني الحمى فاشار علي ساندي ان اذهب بسياحة حول الارض لاحول بذلك افكاري عن مجرى حزني العميق بالمشاهد الغريبة والمتعددة ومع ان هذه السياحة كانت امنية قديمة لي طالما تمنيت تحقيقها فقد سافرت بدون لذة وانما بحكم الضرورة من كلاسكو الى جبل طارق في شهر آب سنة ١٧٦٩ لاشاهد بلادا غريبة واناسا جددا بمصائب قديمة كمصابي الاليم ،

الفصل الرابع

نانسي ستآير

كان قد مر على مغادرتي اسكوتلندا نحو خمس سنوات حينما استلمت تحريرين من البيت اذ كنت جالسا في الثكنة العسكرية الانكليزية في مدينة كلكتا بالهند احدهما من هيوباتكرن والاخر من ساندي كارميشال وغني عن البيان ان اخلاق كل من صديقي كانت مرسومة بوضوح في كتابه فلما فضضت كتاب هيواي رايت فيه حديثه القديم قد تجدد فقد خاطبني كانني فارقته منذ خمسة ايام لا خمس سنوات وملاء كتابه بحثي على الرجوع لان اشغالي كثيرة وارزاقي مهملة ثم ختم بقوله ان خادمي الامين هيواي مكراث مريض ربما المرض الاخير

اما ساندي فقد كان كتابه مملوءا بالعواطف الشعرية الحبية الصادقة وهو كلام ساندي وكفى عن حبنا وشوقه وذكرى ايامنا الماضية ثم بكل رقة ختم كتابه باشارة صغيرة حلوة الى الفتاة التي تركتها طفلة ولم انظر وجهها قط وقال انها اصبحت بسن تحتاج فيها الى وجودي معها واعتنائي بها

يعلم الله كم كانت وحشتي عظيمة وحزني عميقا حينما استلمت هذين الكتابين فان الافتكار بالبيت والاصدقاء والطفلة التي تحتاج الى عنايتي جلب لقلبي قليلا من السرور لاول مرة من حين وقوعي بتلك المصيبة وكان مرض هيواي مما عجل رجوعي للبيت ايضا لانني شعرت بالم عميق حين سمعته وبعد مرور اربعة ايام على هذه الحادثة كنت بطريقي الى البيت

حينما رست الباخرة في ميناء « ليث » كان ساندي الذي لوح لي بمنديله عن الرصيف وساندي الذي صافحني وضغط اصابعي بشوق ضغطة تركت فيها الما لمدة اسبوع ــ وساندي الذي رافقني الى بيتي وهو سعيد بمشاهدتي

وبينما العربة تسير بنا كان حديث صديقي المحبوب عن ولده الذي كان شديد الاعجاب به والحب له وختم بقوله مسرورا

ــ انه صورتك تماما ياجاك فهو اسود الشعر اجعدة كستنائي العينين حنطي اللون ومن المدهش ان يكون ولدي بهذه الملامح وانا اشقر اللون ذهبي الشعر وليس شبهه لك بالهيئة فقط بل بالاخلاق ايضا ولاشك انك سوف تفتخر وتسر به كوالده تماما

ــ وابنتي كيف هي؟ سألته

ــ نانسي ؟قال متبسما ابتسامة الحنو والحب . انها فتاة لا توصف بالخَبر بل بالخُبر . وسوف تراها بعينيك بعد ان افرغت جهدي في تربيتها

فحرك جوابه في قلبي تلك العاطفة القوية ــ عاطفة الشوق ــ وفي ذات النهار بعد وصولي الى ستاير ببضع ساعات ارسلت احد الخدم وحملته رسالة الى مدام ديكنسون الح عليها فيها ان تأتي الي بالصغيرة حالا بدون تأخير

بعد مرور ستة ايام رجع الخادم وحده وبيده ورقة مطوية بطريقة غريبة وغير معنونة ــ وهي امامي الان وانا اكتب هذه القصة ــ فلما فتحتها وجدتها مطوية على الكلمات التالية مكتوبة بخط غير واضح وهي

ـ انا غير قادمة !ـ

ـ نانسي ستاير ـ

لاول مرة منـــذ خمس سنوات ضحكت ضحكة شديدة عالية جدا لانني رأيت ما يستحق الضحك بعد احزاني

فهنا وجدت طفلة صغيرة تأخذ قلمها بيدها وتسطر به مـا يدل على اخلاق مستقلة وارادة مطلقة فاخذت الورقة ووضعتها في جيبي وانا افكر بماذا تكون هذه الثمرة الوحيدة التي انتجها حبي العظيم التعس

في ثاني يوم امتطيت صهوة جوادي مغذاً في المسير الى لاندكور لاشاهد بنفسي ماذا تكون فتاتي وحينما اقتربت من ذلك البيت بعد غيابي الطويل عنه ابتـــدأت تحوم حول مخيلتي تلـك التذكارات المفرحة والمحزنة معا فان اصواتا غريبة كانت تناديني من البحر ومن الحرج وعن الطرقات التي تحيط بالبيت وعينين عسليتين كانتا الان مع انه قد نخرهما السوس تنظران الي بحب ووله ويدين ناعمتين تلاعبان شعري وتصورات حلوة سعيدة كانت تهجم على قلبي الواهي لتحطم ما بقي منه من القوة الذاهبة ــ تصورات سرية مقدسة لم يدر بها غير الله وماريان وانا فصرخت رافعا نظري الى السماء قائلا يا الله . انت تعرف كيف تدبر الامور وانما نحن البشر المحدودو النظر نتعذب بنتائجها !

ولم اكـد اصـل الى الرواق الخارجي الا وخانتني القوى فاتكأت على عمود هناك بعد ان ترجلت عن جوادي وسترت وجهي بيدي لاخفي عني هذه المناظر المؤلمة وبعد مضي عدة دقائق سمعت خطوات صغيرة قادمة

نحوي فرفعت نظري واذا بي ارى فتاة صغيرة قادمة نحو البيت مرتدية ثوبا اسود اللون طويلا جدا يكاد يلمس الارض تظهر منه رجلان صغيرتان داخل حذاء احمر يظهر من تحت ذلك الثوب مرة ويختفي اخرى وكانت تراني عن بعد فصعدت السلم بتيه ولطف وعظمة الملكات ووقفت بجانبي تنظر اليّ وانا بلون الموتى والم قلبي يظهر جليا على وجهي

يالها من اعجوبة ارضية! فهنا رأيت في اول نظرة ماريان واقفة امامي وقد بعثت من قبرها بكل حركاتها وملامحها بجسم طفلة صغيرة محبوبة وقفت تحدق في وجهي مدهوشة من مشاهدتي وهكذا بقيت تفحصني بعينيها الجميلتين عدة ثوان صفقت بعدها بيديها الصغيرتين بسرور ونادت بصوتها العذب فرحة « جاك! »

انني عاجز عن وصف الفرح والحزن اللذين استحوذا على قلبي اذ ذاك لان اسمي هو اللفظة الاولى التي كنت سمعتها من فم محبوبتي المائتة قبلا وهوذا انا اسمعها لاول مرة من فم هذه الطفلة — ابنتها ·

للحال شعرت كان قلبي قفز من صدري اليها وضربة شديدة وقعت على رأسي فارتميت على ارض الرواق متألما جدا

من اول نظرة اليها عرفت اخلاق نانسي ستاير الى الابد · اما هي فحين نظرتني بهذه الحالة اقتربت مني ورفعت بيديها الصغيرتين رأسي عن الارض ووضعته على صدرها العاري ووضعت رأسها فوقه كانها اتحرسه من مثل هذه الآلام المرة بدون علم منها ثم قالت بصوتها العذب

— مسكين انت ! ايؤلمك شيء؟ وبعد ان استجمعت قواي وجلست التصقت بي جدا وكانت تلمس رأسي ووجهي بحنو يعجز القلم عن وصفه

فليتصور القارىء حالتي بعد ان جلست بجانب كل من ومالي في هذا العالم من السعادة واللذة والحياة فان ذراعي كانت تطوق خصرها وعيني تكادان تلتهمانها بنظراتهما الحادة الجائعة وقد تحركت عواطف قلبي من اعماق ذلك القلب

فقد كانت بذلك الوقت رقيقة الجسم ممتلئة الوجه والذراعين كبيرة الرأس واسعة الجبهة وقد عرفت فيها عادة بعد ذلك هي انها كانت عندما تستاء تقطب حاجبيها بطريقة ينحني بها الايمن منها قليلا — اما العينان فقد كانتا اجمل وابدع ما تصور في ذلك الوجه الجميل — عينان كالزئبق سريعتا النظرات تحدقان بدون خوف بكل آن وفي وجه اي كان ومهما كان مقامه فان السيدة «ادبي» بتاريخها وصفتها بالسواد وريشة المصور رينولدز رسمتهما شديدتي الزرقة اما الحقيقة فانهما كانتا كعيني والدتها تماما رصاصيتي اللون ببوءبوءين كبيرين واهداب سوداء جعداء طويلة ولاسيما في الجفنين السفليين

رأيتها في السنة الخامسة من عمرها وعرفتها حالا انها من نوابغ النساء قد اوءتيت روحا شريفة وافكارا سامية قل من يوءتاهما من البشر

— ساندي كان هنا منذ ايام . سمعتها تخبرني بعد ان رجع الي صوابي وقد جاءني بهدايا كثيرة مدة غيابك قال انك ارسلتها الي" . ثم نظرت الى لعبة على ذراعها وقالت مسرورة . وقد ارسلت الي هذه ايضا

فكم كان شعوري نحو ذلك الصديق الحميم رقيقا اذ سمعت كلامها لانني كنت لم ارسل اليها حتى ولا كلمة على ورق سوى المال اللازم فقط فبواسطة التفاتات صديقي نحو هذه الصغيرة صورني لها بهيئة الاب الحنون

واكسبني حبها واعتبارها وانا الـــذي بعدت عنها واهملتها تماما لشدة حزني وهمي

وكأن مدام ديكنسون سمعت اصواتنا فخرجت لترى من على الباب فاذوقع نظرها علي ابتسمت بي ابتسامة الترحاب وفي عينيها دمعة الذكرى المؤلمة

فنهضت مسلما عليها ودلتني هيئتها على ان سني" الرفاه والراحـــة التي قضتهـــا كانت سبب ظهورها بمظهر الهيبة والجلال بثوبها الحريري الاسود وقبته البيضاء واول كلامي لها كـــان شكري الذي لم اعرف كيف اعبر عنه لتربيتها لي هذه الفتاة المحبوبـــة فكان جوابها ان قالت

ــ انها سبب حياتي بعد ٠٠٠ ثم غيرت الحديث لتبعد فكري عن النقطة المحزنة قائلة ٠ ولكنك لم ترَ منها شيئا بعد فهي سبب دهشة الجيران هنا الذين يحبونها ويطيعونها كملكة

ولشدة حرص مدام ديكنسون على عدم استثارة دفائن الآمي كانت قد اعدت لي غرفة جديدة الاثاث لم اكن رأيتها من قبل لها نافـــذة تطل على الحديقة فصعدت تلـــك الليلـــة الى سريري لانام وانا اشعر بسعادة كنت لحد ذلك الوقت اظنها مستحيلة في الحياة وقبل ان يستولي علي سلطان النوم شعرت بدخول شخص الى الغرفة فالتفت الى البات واذا نانسي داخلة تحمل ثوبها الابيض الطويل لئلا يجر على الارض

فسألتها قائلا

ماذا تريد الحبيبة ؟

ــ اريد ان انام مع جاك

ـ ماذا ! اعدت عليها السوءال لانني لم افهم كلامها الذي لفظته بسرعة

ـ اريد ـ ان ـ انام مع جاك. قالت مكررة وهي تدخل معي في الفراش

فضممتها الى هذا الصدر الملتهب وانا لا اقدر على الكلام

ان الحنو الذي شعرت به نحوها وهي ملقاة على صدري كان قريبا من الالم والحسرة واذ كنت المسها كنت اشعر بارتعاش بعد ان عرفت من هي لي وماذا خسرت بسببها وبعدان اغمضت عينيها لبثت انا ساهرا انظر الى الماضي بنظر جديد وافهم حقائق جديدة وانوي ان اجعل نفسي بمساعدة الله رجلا اصلح من الاول لاكون اهلا لتربية مثل هذه الفتاة

حينما استيقظت صباحا نحو الساعة الثامنة وجدتها قد ذهبت عني بدون ان توقظني وبينما انا ارتدي ملابسي امام النافذة رأيتها في الحديقة بين الدجاج الملتف حولها لالتقاط ما تطرحه له فقلت لها مسلما

ـ صباح الخير ايتها الزهرة الصغيرة(١)

فكان جوابها ان رفعت وجهها الجميل الي بابتسامة استعارت نورها من اشعة شمس الصباح وكانت سبب تعجيلي بلبس ثيابي لاجتمع بها حيث هي فسألتها

---

(١) لفظت هذا الاسم بدون قصد مني لكنها اتخذته بعدئذ اسما رمزيا لها وقد وقعت به كثيرا من قصائدها واحيانا كانت تضع مكان الاسم رسم زهرة نصفها وردة والنصف الاخر اقحوانة وبعض قصائدها المشهورة والموجودة في مجموعة ادنبرغ موقعة بهذا الاسم

هل انت مستعدة للذهاب معي الى قلعة ستاير الان ؟

ـ نحن نستعد الان ياجـاك . قالت وهي تضع يدها الصغيرة بيدي

ـ نحن ؟ اجبت انا مذهولا . ومن تعنين بنحن ؟

ـ نانسي ستآير . قالت وهي تومىء بسبباتها الى صدرها ! ومدام ديكنسون والاب ميشال والعم بان والكلاب الثلاثة والهرة اللعبة والبومة والدجاجة الصفراء ووو ...

فقاطعتها بشدة قائلا

ـ نـانسي ستآير ! انـه من المستحيل اصطحاب كل من ذكرتهم معنا

فنظرت الي وقد ابيض لون وجهها ثم صفقت بيديها بألم وابتعدت عني بدون كـلام الى الجهة الثانيـة من الحديقة فتبعتها وانا اعض اصابع الندم على اغاظتي اياها فوجدتها ممددة على العشب الاخضر ويداها فوق رأسها وهي لا تبدي حراكا

ـ انني لا اقدر على الذهاب ياجاك . قالت بحزن وبدون ان ترفع رأسها . لا اقدر على الذهاب !

ـ ولماذا ؟

فنهضت حين سماع كلامي ووقفت بجانبي واضعـة رأسها على ركبتي وقالت بحزن

ـ الا ترى ؟ انني لا اقدر على الذهاب معك واترك قومي

هنا كان الوقت الذي يجب فيه ان اضغط ارادتها لاتخلص من استبدادها الحلو في المستقبـل ولكن أأكون قاسيا عليها ! قاسيا ! وهي بهذا المنظر

المحزن تنظر الي ! قاسيا . وعينانانسي تدمعان لسببي ! كلا . كلا !
لذلك صرخت بها بحب قائلا

— خذيهم ! خذي معك كل النور المقيمين بعيالهم ودوابهم وكلابهم ومضاربهم وخذي ايضا المنارة اذا شئت وانما لا تنظري الي بهذا النظر الذابل فيما بعد

ثم ضممتها الى صدري كما ضممت والدتها من قبلها وانا كائب وزوج ومحب ضعيف القلب مقيد الارادة مع من احب

اما النتيجة فكانت انني انا جاك ستاير ومدام ديكنسون والاب ميشال والعم بان والكلاب والهرة والدجاجات مع فتاة صغيرة تحمل على ذراعها بومة قد نتف اكثر ريشها وصلنا بعربة قديمة للنور امام بوابة قلعة ستاير في احد ايام شباط سنة ١٧٧٣

الفصل الخامس

« طفلتي الغريبة »

بعد انقضاء ايام على وصولنا الى البيت اضطرني شغل الى مغادرة البيت يوما كاملا فلما رجعت في المساء وجدت لشدة دهشتي نانسي جالسة في البستان ورأسها الصغير منحن بتفكير فوق ركبتيها فوقفت متأملا بذلك المنظر البديع لنظري الحلو لقلبي وانا بانتظار تحيتها اما هي فلم ترفع رأسها واومأت الي بيدها قائلة

— جاك لا يقدر على ازعاج نانسي الان لانها تنظم شعرا . تنظم

شعرا · ما اكبر هذه الكلمة على من يسمعها من طفلة صغيرة تريد ان تطاع اوامرها بكل دقة ولا تنسى ان لها حقوقا يجب ان تحترم · فان نانسي حتى منذ ذلك العهد كانت تحافظ على حقوقها وتطلب مني ان اطيع اوامرها كما تطيع هي اوامري لان الحقوق بيننا كانت متبادلة هي كابنة وانا كأب

وبموجب هذه القاعدة دخلت مكتبي مندهلا وبعد مضي نصف ساعة على جلوسي دخلت نانسي المكتب تخطر بمشيها واقتربت مني فوضعت ذراعها اليمنى فوق ركبتي وقالت « اصغ الي ياجاك !»

ثم اخذت بيدها ورقة صغيرة وابتدأت تقرأ ابياتا حبية لطيفة نظمتها من اجل غيابي عنها وضمنتها من جمل الحب والشوق لتقبيلي عند رجوعي اليها ما اضرم في قلبي نارا لا تطفأ نحو هذه الطفلة المحبوبة · فلما انتهت منها صفقت بيديها الصغيرتين فرحا وقالت لي باعجاب

– هل احببتها ياجاك ؟ هل هي جميلة هذه الابيات ؟ فضممتها الى صدري واجبتها بلسان الاب المحب الحنون

– ياايتها الطفلة المحبوبة المقدسة من علمك نظم الاشعار ؟

– انها تجيء عفوا ،قالت ببساطة،ثم بعد ذلك تشعر نانسي بالم في رأسها

وفي اليوم الثاني بينما نانسي وانا في الحديقة نتمتع بالنظر الى ازهارها مر" ساندي ممتطيا جواده من امامنا فناداني قائلا

– كيف رأيت فتاتي نانسي ستاير ؟

– كما رأيتها انت ذاتك · فتعال نتناول طعام الغذاء معا فادار رأس جواده نحو البوابة الغربية وترجل ودخل فاوعزت الى نانسي ان تذهب

وتشعر الخادمة بوصول المستر كارميكل بقصد ابعادها حتى لا تسمع حديثنا بشأنها وهي بهذه السن

فلما ابتعدت عنا بمشيتها البديعة التفت الى ساندي قائلا

ــ لقد ربيت لي طفلة عجيبة ياصديقي المحبوب ثم اخبرته بامر الابيات التي نظمتها

فابتسم قائلا

ــ انني لم اكاشفك بامر ابياتها حتى تكتشفها بنفسك ٠ فان عندي كتابا صغيرا مملوءا من اشعارها وهي في الخامسة من عمرها ولكن دعنا من التحدث باشعارها فان قلبها الذي هو اعظم من رأسها يجب ان يكون موضوع احاديثها فقد كنت مرة اماشيها فاستوقفني متسول على الطريق ولما كنت اعلم منها بخبث اولئك المتسولين وعدم احتياجهم كما يدعون اجبت الرجل انه لا يوجد معي قطعة واحدة اتصدق عليه بها ٠ ففي تلك الليلة دخلت علي نانسي بغلالتها ووضعت على المائدة امامي قطعة من العملة قائلة

ــ يجب ان تأخذها وانا احصل على سواها

ثم مد يده الى سلسلة وعينه تدمع فاراني تلك القطعة النحاسية معلقة بها كأنها من انفس الاعلاق واستأنف قائلا ٠ ان صداقتنا الصادقة ياجاك انتجت مثل هذه النابغة ٠ فتأمل في عظم ودادها اذ ظنت انني بالحالة التي وصفتها للمتسول فاتت بكل ما لديها من المال القليل تضحيه على مذبح صداقتها فكيف تقدر انت وانا ياجاك ان نحفظ هذه الزنبقة من الايدي البشرية التي تلطخها

لقد ابنت رغبتي في مقدمة الرواية بعدم ذكر اشعار نانسي واعمالها

الخيرية الا حينما تمس الحاجة واري ذكر شيء منها واجبا الان . فان نانسي كما ظهر من تمنعها عن مغادرة بيت مدام ديكنسون ما لم تصطحب «قومها» كانت في صغرها ذات عواطف انسانية حية اما بعد كبرها فقد اصبح قلبها كتلة من نار الحب لكل حي على وجه الارض والشفقة على كل مخلوق يحتاج اليها فقد كانت تذهب دائما مفتشة عن كل خلائق الله المحتاجة الى الاعتناء فتأتي بالكلاب والهررة والطيور المريضة لتعتني بها وتمرضها وتنقذها من الجوع والبرد وفي احد الايام دخلت مكتبي وهي تقول بلهفة

ـ لقد جئتك بغلام اليوم ياجاك

قالت هذا كأنها تقول « لقد صدت سمكة » فنظرت اليها مذهولا وقلت

ـ وماذا تريدين ان تصنعي بالغلام يانانسي ؟

ـ احب ان اريه

فنزلت الى الطبق الاسفل برفقتها لانظر هذا الغلام الذي اتت به فوجدته في نحو السنة العاشرة من عمره مهزولا مريضا وقد برزت له بثرة كبيرة في ظهره وهو يحمل ربابة قديمة كان يضرب عليها ويتسول لبعض النور الذين تركوه وراءهم لمرضه . فلم يرقني منظره ولكن نانسي ابت الا بقاءه في ستاير وامرها مطاع . فتذمرت اولا من هذا الغلام ثم تذمرت من تذمري بعد ان كشف المستقبل عن نبوغه الموسيقي وكان مفيدا لكل اسكوتلندا

كان المرحوم والدي قد بنى بيوتا صغيرة الى جانب البحيرة القريبة من القلعة للخدم الذين اصطحبتهم والدتي الجميلة من ايرلندا بلادها الاصلية ولما كانت معيشتي المنفردة لا تضطرني الى الاعتناء الكثير اهملت

هذه الابنة فلما اتت نانسي الى ستاير لفتت هذه البيوت نظرها لاول مرة فلما كانت ليه مولدها خطر في بالي ان اسألها شيئا فقلت لها

غدا تتمين السنة السادسة من عمرك يازهرتي الجميلة فماذا تريدين هدية ؟

ــ اريد البيوت الصغيرة التي الى جانب البحيرة

ــ وما حاجتك الى هذه البيوت ؟ قلت لها مذهولا وقد ظننت انها تحسبها للعب

ا ــ اريدها لمدام ديكنسون ٠ والاب ميشال ٠ والعم بان ٠ ليسكنوا بها ؟

ــ لا بل ليأخذوها ٠ قالت بكل هدوء

فامتد بي الفكر الى هوءلاء الناس اصدقاء نانسي الذين ضحوا اوقاتهم لاجلها وقلت ٠ اجل ٠ يجب مكافأتهم باكثر من ذلك ولاسيما الاب ميشال ولكي يعلم القراء من هو هذا الاب اورد تاريخه باختصار فان هذا الكاهن الذي كان دون الخامسة والعشرين اتى من مكان مجهول وسكن في كارن ميل مع ذلك الكاهن العزيز الذي بارك اكليلي على ماريان ٠ فلما نظر هذا الكاهن الشاب نانسي ملكها فوءاده وكان يتردد دائما الى فندق مدام ديكنسون ليلاعبها ويراها واخيرا اقام في نفس الفندق وصار يعد عضوا من العائلة

اما العم بان الذي كان يسر نانسي باخباره البحرية وسفراته الطويلة والذي كانت رجله الخشبية موضوع لعبها وسلواها فانه كان عندها بمعزة الاب ميشال ومدام ديكنسون مربيتها وباقل من شهر تم ترميم البيوت فاعطي الاب

ميشال اكبرها واحسنها وسكن معه الغلام الذي تبنته نانسي وسكنت مدام ديكنسون في بيت ثان والعم بان في ثالث. وقد كان هذا الامر كلعب الاطفال عندي اولا ولم اكن افقه نتيجته اما كوني انا باني هذه المساكن كما قالت مدام ادي في كتابها فعلى لاشيء من الصحة

وقد قيل عني كلام لا استحقه من انني كنت المسبب لانشاء مدرسة الخروجة الايرلندية في تلك المساكن مع انه لم يخطر ببالي هذا العمل قط والفضل بذلك راجع الى اجتهاد نانسي والاب ميشال بالامر (١)

الفصل السادس

ابتداء نانسي بدرس الشريعة

لقد تأخر ذكر هيو باتكرن في قصتي هذه واذ اقرأ ما كتبت اشعر بانني بنوع ما مجرم نحو الرجل الذي يستحق كل ثناء على فضائله الكثيرة فان هذه الفضائل التي هي لازمة لكل

رجل هي التي جعلته رجلا وطنيا نافعا اكثر مما هو جليس لطيف فقد كان

---

(١) بهذه الواسطة انشئت مدرسة الخروجة » الايرلندية في هذه المساكن فان ساندي استخدم فتاتين في بيته فلم تحسنا الخدمة فطلب من مدام ديكنسون ان تعلمهما شغل الخروجه الايرلندية التي تصنع في بلادها وهكذا لم تمض مدة حتى كانت هناك كثيرات من البنات الفقيرات يتعلمن هذا الشغل الذي عم علمه كل ايرلندا بعدئذ بمساعدة نانسي

رجلا كبير الجسم طويل القامة كبير الوجه كثّ الشعر اما عيناه الزرقاوان فقد كان بينهما انفراج كثير بطريقة غريبة يفصلهما انف عريض . وكانت هيئته هذه تدل على غرابة في منظره عند مرآها الاول ووصفها روبرت بورن الشاعر الفلاح المشهور وقد تعلم على نفقة عم مثر له ونبغ في علومه فكان الاول في كل صف وقد اشتهر في حداثته بكونه مدققا متشبثا في مبادئه رزينا هادئا ومستبدا بارائه . فعرف بامرين هما النبوغ وعدم حفول الناس به

وقد خرج من المدارس معنا ودرس الشريعة فنبغ في فن المحاماة واشتهر بكونه افصح محام واشدهم تأثرا في مقاطعته

ومن اعتقاداته ان العدل في المحاكم امر بسيط جدا فالانسان اما انه يخالف الشريعة واما انه لا يخالفها ففي الاول يجب ان يقاص وفي الثاني يتبرأ لذلك كان دائما مشكوكا فيه او غير محبوب في مدافعته عن موكليه ولم يتول الدفاع عن مجرم وهو على بينة من جرمه قط

ولكن صديقي ساندي كان يقول عنه انه رأس يوقر جسما لا جسم يحمل رأسا . وقد كان قوله صحيحا لان الرجل كان ككل رجل «يعمل نفسه» وانما كان رجلا فاضلا يخاف الله ويقوم بواجباته ويحترم الشريعة

وككل رجل عظيم كانت له سيئاته . فقد كان ينصب نفسه حكما على الموسيقى والشعر وهو لا يعرف منهما اكثر مما اعرف انا في الشريعة التي نبغ هو فيها ولا ازال اذكر ليلة في سنة ١٧٨٦ اذ مررت به انا وروبرت بورن « الشاعر الشهير » وسألناه ان يقرأ لنا بعض مقاطيع من شعر فرغوسن ورامسي فخرج روبرت الى امام الباب واخذ يتمرغ في الثلج من شدة الضحك

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR EL-HILOW & BROS

83-85 WASHINGTON ST, NEW YORK CITY

اساس على صخر

متى مكن الاساس ثبتت البناية ولهذا كان كل اهتمامنا عند تاسيس محلنا التجاري المعروف في نيويرك ان نقيمه على اساس ثابت من الصخر جاعلين دعائمه الاستقامة والامانة ومرضاة الزبائن الكرام وبفضل الاقبال المشكور الذي وجدناه من ابناء الوطن تمكنا من خدمتهم احسن خدمة من حيث اننا نشتري بضائعنا نقدا ونعطي لعميلنا الفرق في الربح . زد على ذلك اننا نصطنع اصنافا كثيرة لحسابنا الخاص اهمها البواليد والمقصات وسائر انواع القواطع وايضا الكالون سويت روز ولافونس رزبوكه والكولد كريم التي امتاز بها محلنا ونشحن الى داخلية الولايات المتحدة والى كا[illegible]حات العالم [illegible] تجد كلما يسرك

السجاد الشرقي

محلنا معرض السجاد التركي والعجمي الذي نستجلبه رأسا لخبرتنا الطويلة بهذه التجارة تجعلنا قادرين على استجلاب أفضل السجاد فضلا عن الاستعدد المالي الذي يمكننا من استجلابه بكميات كبيرة من جميع الانوع والاجناس ومنه ما يقال عنه من خفيف الحمل وغالي الثمن فلا تنتظر ان نقول ان سجادنا بارخص الاثمان كوننا لا نجاب الا الجيد منه . اسعارنا لغيرنا انما ميزة سجادنا الخصوصية بالذوق والجمال الذي يسهل تصريفه ويوفر الارباح الطائلة لمعاملينا الكرام المنتشرين بكل قطر بمحلاتهم العامرة بهذه الولايات

ذلك ما هو مشهور ومعلوم عندهم فاسأ لهم قبل ان تجرب والارباح مكفولة لك بعون الله

ثم دوما عندنا المحارم الارمنية نصرفها في المجمل بالكميات الكبيرة اطلبها حينما تشاء تريد من محلنا هذا

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO

33 Union Spuare

NEW YORK CITY

اندروير حرير نسواني

قمصان وكلسونات وكمبيناشن سوت وكلسات الخ .

سكارفات حرير	نخله حواط **M. E. HOWATT** 39 Broadway New York	سكارفات شبك

اغطية مخدات مطرزة

بالافعال لا بالاقوال تكرم الرجال

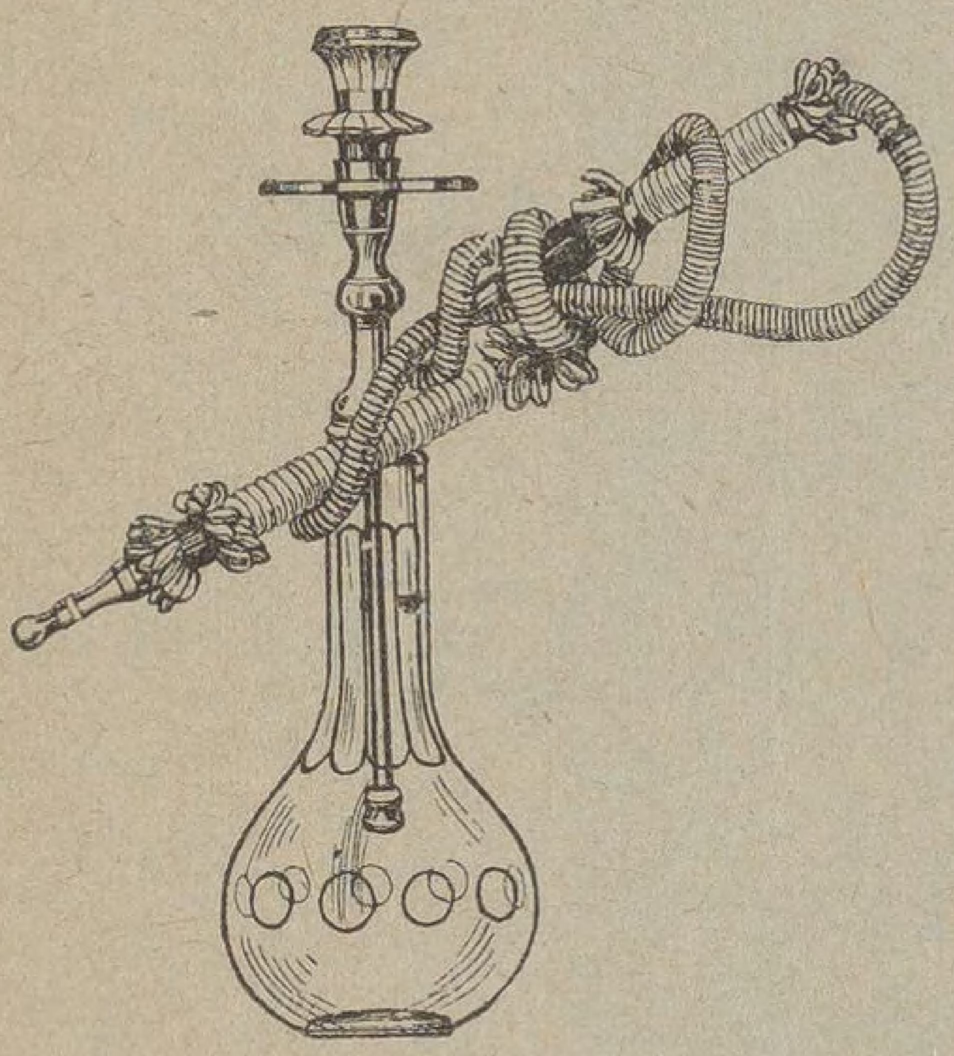

لقد كثر القيل والقال من اصحاب المحال وطالت دعاويهم بانهم هم ذوو الامانة والاستقامة وان بضائعهم ترد لهم رأسا غير ان الخبير لا تخفى عليه الحقيقة وهي ان اكبر محل للسمانة السورية والتنبك العجمي والعرق الزحلاوي وجميع انواع الاراكيل هو محلنا الذي اشتهر باستقامة اشغاله وجودة بضائعه ولا نسأل الا ان يجرب من لم تسبق لهم معاملة معنا طلبية واحدة للامتحان يتأكد لهم صدق الكلام

سليم فرج الله زلعوم وشركاه

S. F. Zaloom & Co.

12 WASHINGTON STREET; NEW YORK CITY

بشاره غانم واخوه

اصحاب

أكبر محل سمانة سورية في نيويرك

Bashara Ganim & Bro.

44 washington, ST.

New York

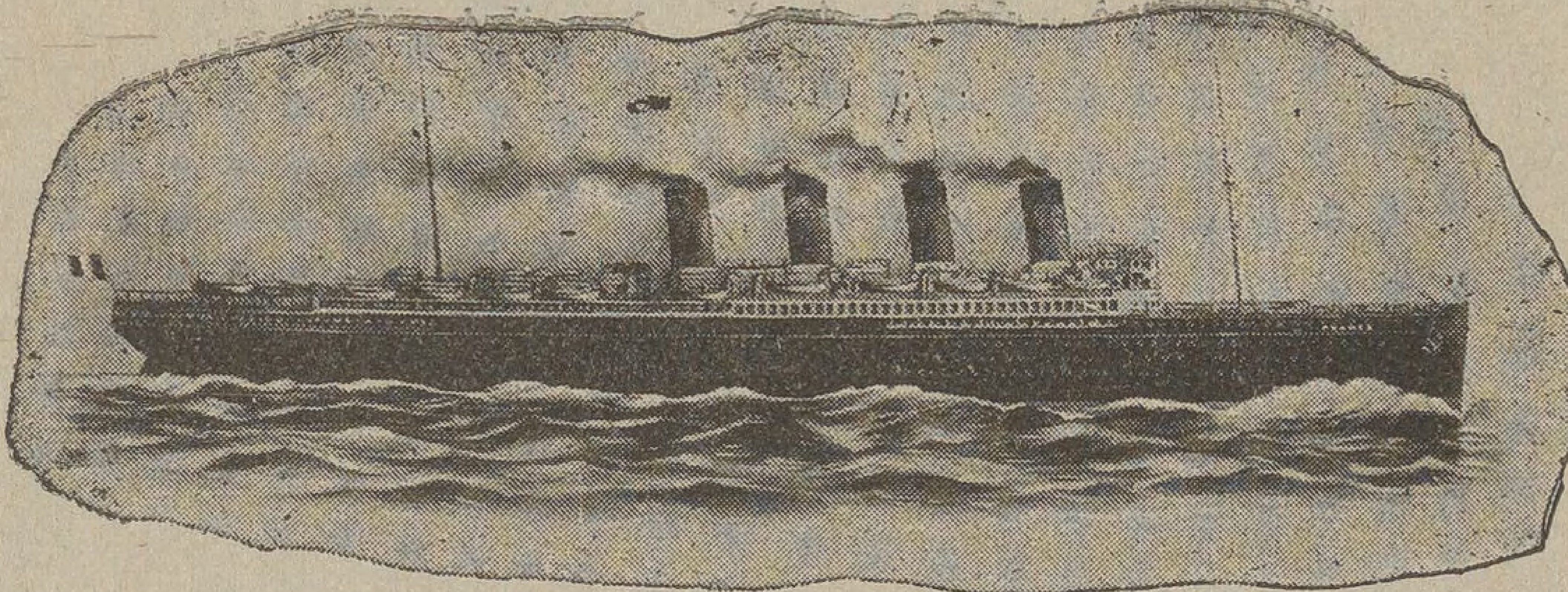

بطرس كرم وشركاه

بضائع . اوراق سفر . ليرات شكات

نجد عندهم كل شيء يرضيك من اصناف البضائع ويشحنون منها الى كل جهات العالم تحت شروط مرضية من كل الوجوه «» ووكلاء لاعظم شركات البواخر وسكك الحديد يقطعون اوراق سفر الى سوريا واوروبا واميركا وكل الجهات ذهابا وايابا برا وبحرا «» يشترون ويبيعون ليرات افرنسية وانكليزية ومن جميع اصناف النقود الفضية والذهبية «» يصرفون شكات وتحاويل على اي بنك كان «» احدهم بطرس (نوتري بوبليك) يصادق على جميع الاوراق الرسمية ولهم خبرة تامة بكل المعاملات «» معاملتهم مشهود لها بالامانة والصدق اكتب لهم عن كل غرض يلزمك ولا شك تكون مسرورا وهذا عنوانهم احفظه لحين اللزوم

بطرس كرم وشركاه

Pedro Caram & Co.

119 Washington Street, New York

اسعار السكاير الاوسانية مثل غيرها — ولكن — الفرق كائن في جودة التبغ
وحسن تنقيته وكيفية تحضيره. وفي صنع السكاير ايضاً.
فلاحظ وجرب وقابل.

Yak Oussani & Co.

48 BROAD STREET, New York City.
Between Wall & Beaver Sts. Tele, 6328 Broad.

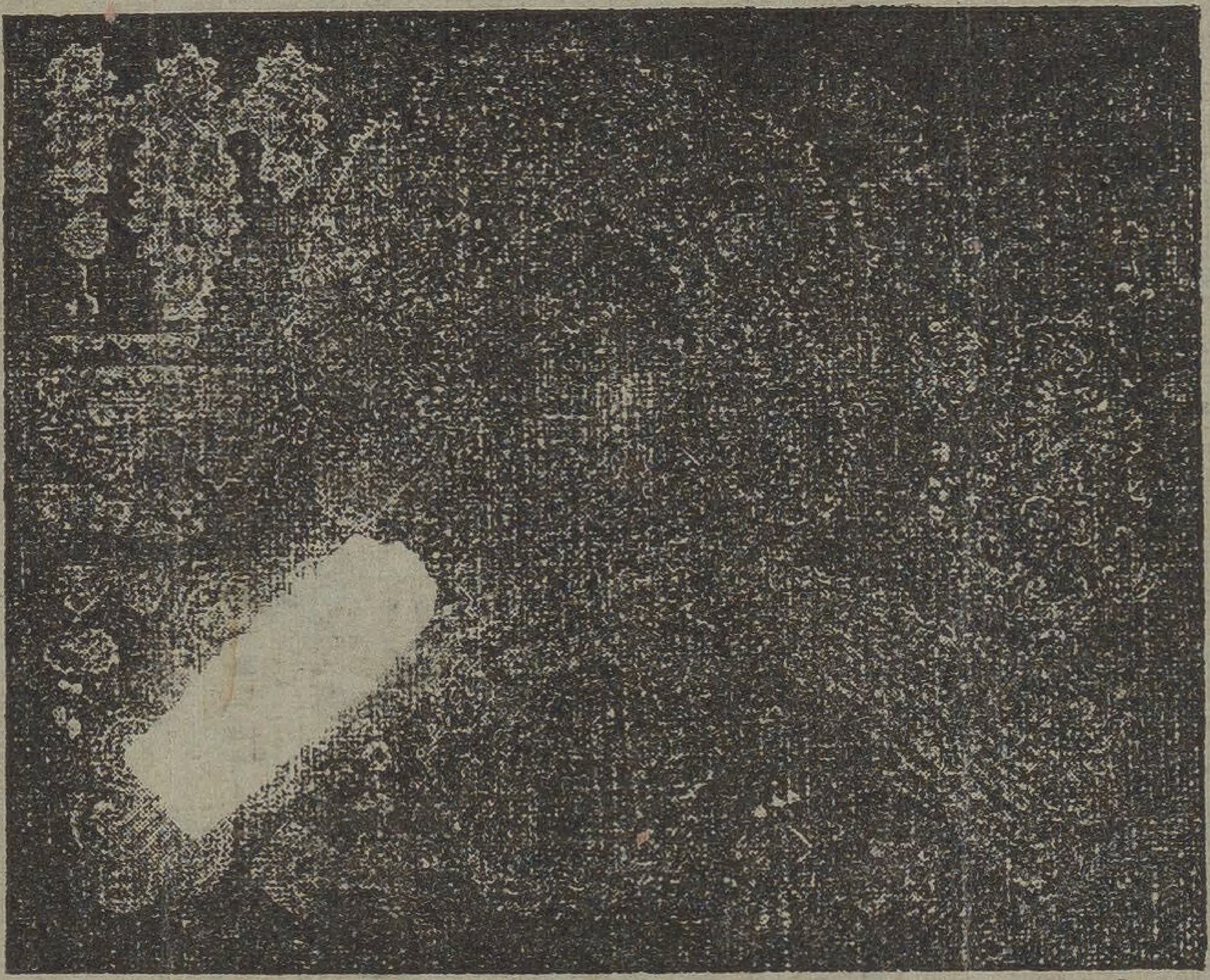

محلاتنا الرتيل في اهم جهات المصايف جعلتنا في
خبرة زائدة بانتخاب الاصناف المرغوبة والمطلوبة من الليس
الايرش شغل اليد للثلاثة فصول المقبلة الربيع والصيف
والخريف فكل من يتعامل معنا يذوق لذة هذه الخبرة
ويقطف من ثمرتها فشرف او كاتب محل

BOUTROS BROS
95 Washington Street, New York City

Teleph 3448 Rector

WID-LC
MID EAST
HQ
1150
.M2
x

Widener Library
3 2044 089 864 615

HD

AL-ALAM AL-JADID AL-NISA'I

4/no.3/1913